خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

دورة مهارات الباحث الشخصية

إن ظهور شخصية الباحث وترك بصمته بالشكل السليم يُعَد نقطة جوهرية وهامة في البحث العلمي، إذ أن ارتباط شخصية الباحث بالبحث كان نابعاً من اختياره للمجال والفكرة البحثية ومروراً بجزئيات البحث وصولاً إلى خاتمة البحث وانتهاءه منه، ويجب أن يعلم الباحثين أن ظهور شخصية الباحث غير مرتبطة نهائياً بالإكثار من قول (أنا، ونحن)، ولكن تظهر شخصية الباحث من خلال إبداء الآراء وإثبات صحتها بالعلل والحجج والبراهين بالإضافة إلى تحليل الآراء ونقدها بأسلوب علمي ومقارنة رأي الباحث بغيره من الآراء الأخرى ومراعاة حسن عرض رأيه ونقده للآراء الأخرى، حيث أن البحث العلمي لا يعتبر مجرد تجميع للمادة العلمية فقط دون الاطلاع عليها وقراءتها جيداً والتدقيق بها ومقارنتها وفقاً للمعايير العلمية، وأيضاً تظهر شخصية الباحث من خلال اللغة العربية وصياغتها الجيدة والتي ترتبط بطريقة مباشرة بشخصية الباحث بالإضافة إلى انتماء الباحث للمجال والتخصص التابع له، والناتج عن القناعة والحب والرغبة لمجال تخصصه.

كلها أمور هامة جداً بالنسبة للبحث العلمي بصفة عامة والباحث بصفه خاصة مما دفعنا من خلال شركة دراسة للاستشارات الأكاديمية وخدمات البحث العلمي والترجمة أن نطرح على حضراتكم دورة مهارات شخصية الباحث وكيفية ظهورها في البحث العلمي وذلك من خلال عدة مراحل هامة وهي كالتالي:

- التعريف بشخصية الباحث وأهم عوامل تكوينها.
- مفهوم الشخصية.
- مفهوم شخصية الباحث.
- العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الباحث.
- أين تظهر شخصية الباحث.
- مثلث شخصية الباحث.
- علاقة شخصية الباحث بالموضوعية في البحث العلمي.
- أهم خطوات إبراز شخصية الباحث.

- الانتماء للمجال البحثي وتأثيره على شخصية الباحث والبحث العلمي.
- ترتيب الأولويات وتأثيرها على شخصية الباحث والبحث العلمي.

أولاً: التعريف بشخصية الباحث وأهم عوامل تكوينها

مفهوم الشخصية:

مفهوم الشخصية بشكل عام هي مجموعة العلاقات بين الشخص والدور الذي يقوم به بالإضافة إلى ما يرتبط بهذه العلاقات من مكونات فطرية أو مكتسبة. والشخص الذي نقصده هو الفرد الذي يُسنَد إليه الوظيفة أو المهمة التي يقوم بها الشخص بشكلٍ عام.

مفهوم شخصية الباحث:

يقصد بها أو الصبغة التي تظهر في أطروحاته وأبحاثه العلمية من خلال الإجراءات والمهارات التي يقوم بها الباحث لتبرير وتفسير وتحليل موقفه العلمي، فكثير من الأحيان نرى نصوص أو أبحاث حتى لو ما نعرف من القائم عليها نلاحظ من خلالها ظهور شخصية المؤلف أو الباحث إذ كثير من الباحثين لهم بصمة معينة خاصة بكل باحث على حده، تظهر من خلال نصوصه وأبحاثه حتى دون النظر إلى اسم الباحث.

العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الباحث:

هناك عوامل كثيرة ومن أهمها (سعة العلم والمعرفة، الصبر والمثابرة، استثمار الذكاء، القدرة على تنظيم الأفكار، المناقشة):

أولاً: سعة العلم والمعرفة:

فجميع الأساتذة والعلماء اجتمعوا على أن العالم لا يصبح عالم إلا إذا تحقق فيه مجموعة من الشروط ومن أهمها:

- أن يكون ملماً بأساسيات العلم أو التخصص التابع له، حيث أن أي علم من العلوم الإنسانية والمعرفية يكون له أساسيات وله فروع وأقسام عديدة يجب على الباحث أو العالم معرفتها جيداً، والإلمام بجميع أصول هذا العلم أو البحث والإحاطة بكل أساسياته.
- يجب أن يمتلك الباحث أو العالم مهارة حسن التعبير أي يتعلم العلم ويجيد إنتاجه مرة أخرى على أن تتم عملية إعادة الإنتاج وفقاً لشخصية الباحث وأسلوبه الخاص وأن يتجنب النقل النصي وأن يعيد إنتاج العلم بأسلوبه وطريقة فهمه واستيعابه.
- الإلمام ومعرفة لوازم العلم وما العلاقة بين هذا العلم والعلوم الأخرى وما هي الروابط التي تربطه بغيره من العلوم خارج التخصص.
- القدرة على الدفاع عن هذا العلم وذلك يأتي من منطلق قدرة الباحث أو العالم عن استيعاب وفهم هذا العلم ومدى إخلاصه وانتمائه له

ثانياً: الصبر والمثابرة:

يجب أن يعلم الباحث جيداً أن البحث العلمي مهما اختلفت تخصصاته وعلومه فهوة مسؤولية كبيرة جداً يجب على الباحث تحملها، والتحمل يتطلب من الباحث الصبر والمثابرة لكي يتمكن من مواجهة العقبات والمشاكل التي قد تواجهه، فأي بحث علمي يتضمنه مشكلات وبالأخص في بدايات البحث، فإذا استطاع الباحث التغلب عليها بالصبر والمثابرة نتج عنها قوة دافعة تساعد الباحث في إخراج البحث بصورة كاملة ومكتملة إلى أقصى درجة ممكنة، وعلى النقيض فالاستعجال يؤدي إلى ضعف البحث العلمي وعجزه عن الوصول وتحقيق الأهداف المرجوة منه، فيجب على الباحث أن يداوم البحث عن المعلومات وأن يتحلى بالصبر من أجل لحصول على معلومات قيمة تفيد البحث الخاص به بشكل كبير.

ثالثاً: استثمار الذكاء:

الذكاء نعمة من الله سبحانه وتعالى قد وهبها الله للإنسان بدرجات مختلفة يتميز بها شخص عن الآخر، ولكن السؤال الهام في هذه الجزئية هو كيف يقوم الباحث باستثمار الذكاء، فهناك نوعين من الذكاء (ذكاء فطري، ذكاء مكتسب)، فمثلاً الذكاء الفطري يمكن للباحث استثماره بتنميته ومن أمثلته (سرعة البديهة، قوة الملاحظة) ومعرفة كيفية استثمارهما في البحث العلمي، أما بالنسبة للذكاء المكتسب

أو ما يعرف بالمهارات المكتسبة مثل (الصبر، التحمل، الإصرار) يجب على الباحث معرفة القصور والنواقص عنده ومن ثم إجادة استثمارها وتنميتها واكتسابها لصالح البحث الخاص به.

رابعاً: القدرة على تنظيم الأفكار:

تأتي هذه القدرة عن طريق المتابعة والاستمرار ووجود خطة بحثية أو هيكل عام للبحث يساعد الباحث في تنظيم وترتيب أفكاره جيداً، تجنباً لحدوث أي نوع من أنوع التشتت أثناء القيام بمراحل البحث. وهي مسألة ضرورية فالقدرة على تنظيم الأفكار تعطي ثمارها للباحث والبحث العلمي في نهايته وتساهم بشكل كبير في حصول الباحث على الأهداف المرجوة من البحث الخاص به والتركيز والاهتمام على النقاط الأساسية والرئيسية في البحث.

خامساً: المناقشة:

كيف تكون المناقشة عامل من عوامل تكوين شخصية الباحث، الجميع يعرف أن المناقشة أساس من أسس البحث العلمي، إذ تعتبر المناقشة من أرقى أساليب التفسير في كل جزء من أجزاء البحث العلمي والمناقشة أنوع إما أن تكون مناقشة مجتمع البحث محل الدراسة أو مناقشة التراث العلمي (الدراسات السابقة) من خلال النقد أو التحليل أو إبداء رأي الباحث الخاص بخصوص جزئية محددة، فكل هذه الأنواع تعتبر مناقشة لذلك تعتبر المناقشة نقد وتحليل ومقارنة وإبداء الرأي المعلل (القائم على حجج وبراهي).

ثانياً: أين تظهر شخصية الباحث:

تظهر شخصية الباحث في ثلاثة مراحل من البحث وهي (قبل البحث، أثناء البحث، بعد البحث):

أولاً: قبل البحث:

تظهر شخصية الباحث قبل البحث في اختيار مجال وتخصص البحث وعند اختيار موضوع ومشكلة البحث العلمي، إذا أن اختيار موضوع البحث يجب أن يكون مبنياً على قناعة وإدراك وفهم بأن المجال البحثي الذي اختاره الباحث سيكون هو التخصص العلمي للباحث، وكونه أصبح التخصص العلمي للباحث ينطلق منه عدة أمور هامة وهي:

- يجب أن يكون لدى الباحث إمكانية البحث والدراسة في هذا المجال أو التخصص.
- أن ينتمي الباحث لهذا المجال وأن يكن له كل الحب والإخلاص ويعطيه كل الوقت والجهد ليتثنى لها دراسته والإجادة فيه.
- عند اختيار الباحث لموضوع البحث وفقاً لهذا المجال أو التخصص الذي اختاره يجب أن يكون لدى الباحث رأي أو خبرة كافية من أجل توظيفه وربطه بأسلوب علمي بخبرات وتجارب الآخرين.
- قبل البحث في مجال البحث وعند اختيار الموضوع هناك أخطاء شائعة عند بعض الباحثين حيث أنه يعتمد اعتماد كبير في تحديد المجال أو التخصص على كلاً من (نصائح الأصدقاء، أو من مشرف المادة أو البحث)، إذ يجب على الباحث أن يملك القناعة الكاملة دون تأثير من أحد، وأن يدرك تماماً أن هذا المجال سيكون هو تخصصه المستقبلي وسوف يبني عليه العديد من الأمور سواء في حياته العلمية أو العملية.

ثانياً: أثناء البحث:

تظهر شخصية الباحث أثناء البحث من خلال القراءة العلمية والكتابة العلمية:

١- القراءة العلمية:

بالنسبة للقراءة العلمية تتم من خلال اختيار المراجع والمصادر التي تتناسب مع نوعية البحث وموضوعه، حيث أن هناك العديد من المصادر لكثير من العلوم المتنوعة والمتشعبة وفي أغلب الموضوعات قد تم كتابة الكثير من المعلومات، لذلك يجب على الباحث أن ينتقي المصادر والمراجع التي يريد أن يقرأ فيها، فعند اختيار الباحث للمصدر أو المراجع المناسب يجب أن يملك الباحث منهجية يتم وضعها في بداية البحث بالإضافة إلى وجود منهجية في اختيار المصادر والمراجع الذي سوف يقوم الباحث بقراءتها، ومن الضروري أن يعلم الباحث أن لكل علم من العلوم مصادر أساسية ومصادر أخرى ثانوية ويجب أن يفرز وينتقي هذه المصادر في بحثه العلمي وأن يكون لدى الباحث مرجعية تتضمن مصادر أساسية ينتقي منها المعلومات في حال إذا ما واجه صعوبة في الحصول على هذه المعلومات وأن يكون لدى الباحث البديل المناسب.

وبالنسبة لآلية أو أسلوب وكيفية الاطلاع على المصادر والمراجع يجب على الباحث أن يبدأ بالكتب ثم بعد ذلك المجلات العلمية المحكمة وقراءة الأبحاث المنشورة بها والتي تتعلق بموضوع الدراسة الخاص به ثم بعد ذلك المقالات، إذ يجب على الباحث أن يحدد القراءات البحثية التي تلتزم بالمنهجية العلمية والتي تتوافق وتتناسب مع بحثه العلمي وأن يملك الباحث القناعة التامة بهذه المعايير.

٢- الكتابة العلمية:

تظهر شخصية الباحث في جزئية الكتابة العلمية في حالتين وهما (الاقتباس والنقد:(

- الكتابة العلمية في حالة الاقتباس:

يقوم الباحث بذكر المراجع والاقتباس منها سواء بصورة نصية أو معاد صياغتها ومراعاة الاستشهاد بالمراجع الأصيلة، فالباحث الجيد يقوم باقتباس ما ينفعه وما يتناسب مع بحثه العلمية مع الالتزام التام بالملكة الفكرية للآخرين وهذا أمر ضروري جداً، وهناك أيضاً الاقتباس الناقد وليس الناقل وهو شيء ضروري جداً، إذ كونه يتيح للباحث أن يكون له بصمه يوضح من خلالها شخصيته البحثية، حيث تظهر شخصية الباحث عند الكتابة العلمية عن طريق الاقتباس من خلال كيفية تحليل المعلومة المقتبسة وتبويبها وتوظيفها بما يتوافق مع بحثه العلمي ودراسته والحرص على إسنادها إلى أصحابها والتحلي بالأمانة العلمية.

هذا وبالإضافة إلى الاختصار أو التلخيص فهناك العديد من النصوص الكثيرة والتي تمثل أهمية كبيرة لدى الباحث ولكن طول هذه النصوص قد يؤثر على شكل البحث العلمي وتشوهه (فكثرة النقل يؤثر بالسلب على جودة وكفاءة البحث العلمي)، لذلك يلجأ الباحث إلى الاختصار والتلخيص وهذه مهارة ضرورية يجب أن يكتسبها الباحث وينميها جيداً، ويجب على الباحث أثناء الاقتباس أن يراعي تجنب كثرة المنقول وتتابعها وخلوها من رأي الباحث، إذ يجب أن يدعم الاقتباسات والنصوص والمقتبسة برأي الباحث الشخصي سواء بالاتفاق أو المعارضة وأن يربط الباحث بين هذه النصوص المقتبسة من خلال رأي الباحث وصياغته للعبارات الانتقالية.

– الكتابة العلمية في حالة النقد:

بالنسبة في حالة النقد تبرز شخصية الباحث أثناء البحث في الكتابة العلمية باستخدام المنهجية العلمية للنقد والأسلوب الأمثل مع مراعاة أدبيات النقد من خلال العبارات المناسبة وانزال الناس منازلهم وحفظ الحقوق حتى مع مخالفة الرأي فليس هناك إشكالية علمية في مخالفة الرأي مهما كان صاحب الرأي، ولكن الإشكالية العلمية تظهر في أسلوب وطريقة النقد، إذ يجب على الباحث أن تكون الطريقة علمية ومنهجية في عملية النقد.

ثالثاً: بعد البحث:

يمكن القول أن تظهر شخصية الباحث بعد البحث من خلال مناقشة النتائج فمناقشة النتائج مستمرة حتى بعد انتهاء البحث. لان العلم في تطور مستمر. يعني وجود تغذية راجعة للبحث العلمي. كذلك أين يقع البحث ونتائجه من الواقع فيجب على الباحث أن يربط البحث الخاص به بالواقع لكي يكون له واقع ملموس وأثر على أرض الواقع سواء كان هناك توصيات لعمل دراسات أخرى أو ظهور مشكلات يريد حلها أو رفع البحث إلى الجهات المسؤولة لتطبيقه على أرض الواقع لتعم الفائدة في هذه الأثناء يكون للبحث ثمرة وفائدة على المجتمع.

هذا وبالإضافة إلى تحويل النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته إلى مشاريع فهناك نوعان من المشاريع (مشاريع علمية ومشاريع عملية):

- **مشاريع علمية:** باعتبار أن هذا الباحث نواة لدراسات سابقة أي يكون نتائج هذا البحث أثار تساؤلات وأبحاث وموضوعات جديدة فهذه الأشياء في حد ذاتها نتيجة ممتاز.
- **مشاريع عملية:** إذ يمكن تطبيق النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته على أرض الواقع وتصبح واقع ملموس لدى الجميع.

فدائماً يجب أن يبرز الباحث شخصيته من خلال توضيح الشواهد البراهين والحجج التي تؤيد رأيه الشخصي سواء كان مؤيد لموضوع معين أو رافض لرأي معين.

مثلث شخصية الباحث:

يقصد به أن يكون لدى الباحث فكرة أو أكثر من فكرة فيتكون مثلث شخصية الباحث من (فكرة أولى، فكرة ثانية، ثم قاعدة المثلث كيفية تحليل واستخراج فكرة جديدة) بحيث يكون هناك نتاج لشخصية الباحث وذلك من خلال:

- أخذ الفكرة الأولى ومن ثم يقوم الباحث بتحليلها.
- الفكرة الثانية ومن ثم يقوم الباحث ويحللها.
- استخراج ما إذا كان هناك أفكار قد عرضت بالنسبة للفكرة الأولى والثانية ومن ثم الخروج بنص جديد أو برأي معبر ومعلل وفي هذه الجزئية تكمن وضوح شخصية الباحث.

فأساس عمل مثلث شخصية الباحث هو أن يكون هناك فكرة أو أكثر من فكرة وكيفية قيام الباحث بتحليل هذه الأفكار واستخراج منها أفكار جديدة بحيث يستطيع الباحث في النهاية إبراز شخصيته بشكل واضح.

علاقة ظهور شخصية الباحث بالموضوعية:

هل هناك تعارض بين ظهور شخصية الباحث والموضوعية، فالجميع يعرف أن الموضوعية سمة هامة جداً من سمات البحث العلمي الناجح ولكن هل هناك أي تعارض بينها وبين شخصية الباحث هذا هو السؤال الهام؟:

هناك إشكالية كبير عند بعض العلماء والأساتذة والباحثين حول ظهور شخصية الباحث والموضوعية، إذ يرى البعض أن ظهور شخصية الباحث قد تؤثر في موضوعية البحث العلمي، ولكن هذا غير صحيح تماماً لأن شخصية الباحث جاءت نتاج إدراك واستيعاب وفهم لجميع أدواره تجاه ما يقوم بطرحه من أفكار أو ما يقوم بدراسته بالإضافة إلى استقراء علمي لما قام الآخرون بكتابته، فالإشكالية في الموضوعية هو حكم غير مسبق وغير مبني على منهج علمي وعلى إدراك ووعي وفهم، فإذا استندنا على أدلة وشواهد وحجج وبراهين تؤكد هذه القناعات فنجد أنه لا توجد فيها أي شكل من أشكال التعارض بين الموضوعية وشخصية الباحث.

أهم خطوات إبراز شخصية الباحث:

هناك عدة خطوات تساهم بشكل كبير في إبراز شخصية الباحث وهي:

الخطوة الأولى: استعراض جميع الآراء حول القضية أو المشكلة المطروحة والمحل دراسة عن طريق مراجعة واطلاع الآراء التي قد تناولتها بالدراسة ومعرفة المؤيد والمعارض ومعرفة واستعراض جميع الآراء حولها ومن ثم تحليلها.

الخطوة الثانية: أن يقوم الباحث بالتعليق على هذه الآراء وتحديد جميع نقاط الاتفاق والاختلاف حول القضية المطروحة، إذ يقوم الباحث من وجهة نظره يتفق أو يختلف مع هذه الآراء ويجب أن يعلق عليها بأسلوبه الشخصي.

الخطوة الثالثة: تحليل الباحث لجميع هذه الآراء عن طريق اتباع الأساليب العلمية وتقديم الحجج والشواهد والبراهين في عملية التحليل، ومن ثم المقارنة بغيرها وكتابة أي نقد يكون بمثابة تحليل لهذه الآراء.

الخطوة الرابعة: أن يقوم الباحث بالتعليق على هذه الآراء وربطها بالتراث العلمي (الدراسات السابقة) إذ يجب عند التعليق على الآراء في أي بحث علمي أن يسند ويربط الباحث هذه الآراء بالتراث العلمي لها ومعرفة ما كتبه السابقون حول هذه القضية المطروحة وتكون كتابات الباحث امتداداً لهذه الكتابات حتى لو كان هناك اختلاف معها في أي أمر من الأمور أو الآراء المعروضة.

الخطوة الخامسة والأخيرة: أن يقوم الباحث بطرح القضية من زوايا مختلفة يمكن أن يكون هناك بعض الآراء التي تم طرحها من زاوية أو زاويتين وأغفلت زوايا أخرى هامة من القضية وجوانب أخرى كثيرة، لذلك يجب على الباحث أن يرى القضية من جميع الجوانب والزوايا، وأن يحدد موقفه من هذه القضية فلابد أن يكون لدى الباحث موقف مستقل ورأي مستقل عن باقي الآراء حول هذه القضية (كنتيجة لجميع الخطوات السابق).

ثالثاً: الانتماء للمجال البحثي وتأثيره على شخصية الباحث والبحث العلمي

ما هو مفهوم الانتماء وهل الانتماء مهم أو غير مهم في شخصية الباحث:

الانتماء عبارة عن مرحلة متقدمة تنشأ بين الباحث ومجال البحث العلمي الخاص به، حيث أن الانتماء للمجال البحثي هو ارتباط الباحث وانسجامه مع المجال البحثي، حيث إذا وصل الباحث إلى درجة الانتماء للمجال البحثي فيعني ذلك أنه سوف يبدع ويبتكر في هذا المجال مئة بالمئة، وسوف ينتج عنه بحث متميز، حيث أن الإبداع يولد الدافعية لدى الباحث ويكون محفز للباحث لكي يصل إلى أقصى جهد ممكن أن يبذله في هذا البحث، كما يعتبر الانتماء للمجال البحثي ناتح عن رغبة وقناعة وحب الباحث لهذا المجال، يصاحب ذلك وجود الإمكانيات والقدرات اللازمة للاستمرار في هذا المجال.

إذ يجب على الباحث أن يكون لديه الإمكانيات والقدرات الخاصة لضمان الاستمرارية في هذا المجال بالإضافة إلى الإخلاص للأفكار والأطروحات التي يتمناها هذا المجال، فكل هذه بمثابة ثمرات الانتماء.

أنواع الانتماء للمجال البحثي:

هناك عدة أنواع تتمثل في (الانتماء للبحث العلمي بوجه عام، الانتماء إلى التخصص، الانتماء للدراسات العليا(

١- الانتماء للبحث العلمي بوجه عام:

يشمل الانتماء البحث العلمي عموماً أن كان الإنسان أكاديمي أو غير أكاديمي أو إذا كان الإنسان في جامعة أو ليس في جامعة (مؤسسة بحثية على سبيل المثال) أو إذا كان الإنسان طالب دراسات عليا أو غيره، فهذا هو الانتماء للبحث العلمي بوجه عام.

٢- الانتماء إلى التخصص:

يقصد به أن كل شخص أو باحث يكون لديه انتماء لتخصص أو مجال محدد وهو الذي يقوم باختياره وهذا الاختيار قائم على قناعة وإدراك وليس هناك أي تأثير من أحد على هذا الاختيار.

الانتماء للدراسات العليا:

فيكون لدى الأشخاص أو الباحثين انتماء للدراسات العليا ومراحلها سواء كانت مرحلة الماجستير أو مرحلة الدكتوراه، وهذا النوع هو أقل أنواع الانتماء ولكنها انتماءات مؤقتة وضرورية لإتمام الدراسة بكل إبداع وتميز.

مظاهر عدم الانتماء للمجال البحثي:

توجد العديد من مظاهر عدم الانتماء للمجال البحثي من أهمها الآتي:

- التهرب عن تنفيذ المهام إذ كثير من الناس يحاول التهرب من تنفيذ عمل أو مهمة مكلف بها ويحاول تأجيلها فهذه مظهر من مظاهر عدم الانتماء للمجال البحثي.
- التقليل من شأن المؤسسة أو الأكاديمية التابع لها أو التي ترعى البحث فيقول مثلاً الجامعة هذه أقل شأن من جامعة أخرى ويبدأ في إبراز جميع نقاط ضعفها كل هذه الأشياء محاولة منه لتحطيم سمعة المؤسسة وتكون هذه الآراء في أغلب الأحيان غير صحيحة وليس لها أي دليل يثبت هذه الادعاءات.
- الترويج لآراء السادة إذ يكون هناك بعض الآراء غير مبنية على حقائق وأدلة وبراهين مثبتة يقوم الباحث بالترويج لها فهذا دليل لعدم انتماء الباحث للمجال البحثي.
- التركيز على السلبيات إذ يحاول الباحث في أي عمل الاهتمام بالسلبيات فقط دون الإيجابيات فجميع الأعمال بها سلبياتها وإيجابيتها ولكن تضخيم حجم السلبيات يكون بمثابة مظهر من مظاهر عدم الانتماء للمجال البحثي.

فوائد الانتماء للمجال البحثي:

هناك فوائد كثيرة للانتماء للمجال البحثي. منها (الإنجاز. والأبداع. وزيادة الثقة. والتشخيص المبكر للأخطاء والثبات):

- **الإنجاز:** إن كون الإنسان أو الباحث منجز في عمله ومراعي للوقت المحدد والمناسب يكون ذلك ناتج عن الدافعية والعمل المستمر.
- **الأبداع:** يعتبر ثمرة من ثمرات الانتماء
- **زيادة الثقة:** في نفس الباحث والثقة في المجال والثقة في المؤسسة الراعية للبحث.

- **التشخيص المبكر للأخطاء:** فأي عمل لابد أن يكون فيه أخطاء ولكن عن طريق الانتماء يكون الباحث قادر على تشخيص هذه الأخطاء وتوقعها مبكراً مما يجعله قادر على مواجهتها وحلها.
- **الثبات:** ففي بعض الأوقات كثير من الباحث يبدأ بداية قوية وحماسية ولكن مع مرور الوقت يكون هناك فتور في الأداء ولكن من أهم فوائد الانتماء أن يكون هناك ثبات على رتم معين من بداية البحث إلى نهايته يقوم الباحث بوضعه هذا الرتم أو الخطة أو الهيكل التنظيمي بنفسه.

رابعاً: ترتيب الأولويات وتأثيرها على شخصية الباحث والبحث العلمي

حقيقة أصبحت الحياة كثير من الناس مزدحمة في الأعمال والمسؤوليات. وهذا يعني كثير من الناس لا يستطيع أداء المتطلبات والمسؤوليات بالشكل المطلوب. لذلك بسبب عدم القدرة على تحديد وترتيب الأولويات. ومن هنا تأتي أهمية امتلاك الفرد مهارته لترتيب وتحديد الأولويات. ويكون حسب الأهمية. وليس حسب الرغبة. كثير منا يكون ترتيبه للأولويات حسب رغبته. ويترك الأهمية. وهنا يكون فيه خلل واضح في أولويات الأنسان ومن ثم في حياته كاملة.

كثير من الناجحين سر النجاح عندهم هو ترتيب الأولويات. أي ناجح أو أنسان مبدع أو متميز يكون عنده ترتيب الأولويات بشكل منطقي سليم. وفي ترتيب الأولويات يختلف من شخص إلى آخر. يعني ممكن عندي أولويات تكون عند إنسان ثاني اقل منها أو اكثر منها. ولكن فيه قواسم مشتركة بين الأشخاص. تتمثل في الحاجات الأساسية على سبيل المثال الدين حاجة أساسية، والتعليم، والأسرة هذه الجوانب تكون مشتركة بين كثير من الناس.

عجلة الحياة والبحث:

في التخطيط الشخصي يمثل حياة الإنسان بعجلة. أسطوانية. تمثل أبعادها مجالات الإنسان في الحياة كونها تمثل عدة أبعاد وهي (الجانب الإيماني، الجانب الصحي والبدني، الجانب الاجتماعي، الجانب المهني، الجانب العلمي)، فعجلة الحياة طريقة لابد من خلالها توفير التوازن وليس المساواة في جميع المجالات، فجميع الجوانب التي تم ذكرها في عجلة الحياة هي جوانب هامة وأساسية يمكن إضافة أي جانب آخر لهذه الجوانب مثل (الجوانب الترفيهية، الجانب التطوعي)، والإخلال في أي جانب من الجوانب الأساسية يصبح لدينا عجلة غير متوازنة مما يجعل حياة الباحث أو أي شخص فيها خلل

كيف يمكن تعديل مسار عجلة الحياة:

بعد تحديد مواطن الضعف والقوة في عجلة الحياة بالنسبة للجوانب الرئيسية السابق ذكرها يمكن لأي شخص تعديلها وفقاً للخطوات التالية:

- الإرادة وعزم النية إذ كونها أصل عظيم في حياة الإنسان والمسلم على وجه التحديد، لذلك يجب أن يكون لدى الشخص نية تعديل مسار العجل ومعالجة القصور في أي جانب من الجوانب الأساسية.
- الاستعانة بالله ثم تشخيص الواقع بدقة من خلال الصدق مع النفس وتحديد مواطن القوة والضعف ومعرفة الجوانب التي بها قصور وتعديلها وتشخيص الواقع بدقة (ضروري أن يكون الإنسان صادق مع نفسه).
- الاستشارة وهي من أهم العوامل والتي تتمثل في الاستفادة من خبرات الآخرين الناجحة واهم عنصر فيها هو من الذي استشيره، إذ لابد أن استشير ناس ناجحين في حياتهم لكي يتثنى لهم توجيه النصائح لي وتحقيق الاستفادة من تجاربهم.
- العزم والإصرار على مواصلة العمل وعدم اليأس أو التراخي
- وجود بيئة إيجابية من أهم الأمور التي تساعد الجميع في تعديل مسار عجلة الحياة وهي خطوة مهمة جداً في حين يهملها الكثير من الأشخاص، فلابد أن تكون محاط ببيئة إيجابية محفزة والبحث عنها بصورة مستمرة، لكونها تساعد الإنسان على التطور والعمل ومواصلة العمل، وبذلك بسبب وجود العديد من الأشخاص الناجحين ووجود القدوات الجيدة.
- الموازنة بين الرغبات والواجبات فيجب على الأشخاص التفرقة بين الرغبة والواجب وهل الرغبة ستساعد في مسارة الحياة أو تقودني إلى مسار خاطئ مما يجعلها رغبة مستبعدة، لذلك يجب الموازنة بين الرغبات والواجبات.
- البدء بالتغيير تدريجياً لأنه أمر مهم جداً يساهم بشكل كبير في تقليل حدوث المشاكل أو النتائج السلبية وتجنب ردود الأفعال الغير مرغوب فيها، فالتغير السريع دائماً ما ينتج عنه ردود فعل عكسية.

كيفية ثراء اليوم لدى الباحث والاستفادة بالوقت بشكل سليم:

- تنظيم يوم داخل يوم الكثير يحتارون كيف انظم يوم داخل اليوم نفسه لكن هذه حقيقة بالفعل يمكن لأي شخص تنظيم يوم داخل نفس اليوم وذلك من خلال استثمار ما يدعى بفتات

الوقت، ويقصد به الوقت المهدور والضائع دون أن يكترث به أحد. فأي شخص لو راجع وقته جيداً يجد أن هناك أوقات كثيرة مهدرة وضائعة وبالأخص إذا كانت أوقات قليلة فلا يعيرها أي انتباه ولا اهتمام.

- وبالنسبة للباحثين الوقت نسميه وقت البحث والذي له العديد من المهام والمتطلبات التي يجب إنجازها ويمكن من خلال تجميع فتات الوقت المهدور أن يخصص الباحث وقت للبحث.
- يجب أن يتسم الباحث بالمرونة وذلك من خلال توقع المفاجآت بمعنى آخر يمكن أن يكون الباحث واضع خطة لتنظيم وقته وتخصيص وقتاً للبحث ولكن تحصل أشياء تحول بينه وبين هذه الخطة، في هذه الحالة يجب على الباحث أن لا يضيع باقي اليوم فيمكن أن يكون بتأخير وقت مهمة ويقدم وقت مهمة أخرى، إذ يجب على الباحث أن يستمتع بالوقت المهدر (فتات الوقت) عن طريق ممارسة الأنشطة التي يقوم بها سواء تتعلق بالبحث الخاص به أو لا تتعلق به، لذلك يعتبر ثراء اليوم من خلال تنظيم اليوم داخل يوم.
- هناك مقولة مشهور أن الإنسان يستطيع أن يسيطر على وقته إذا توفرت ثلاث شروط وهي (أن يقوم ما يجب أن يقوم به، وكما يجب أن يقوم به، وفي الوقت الذي يجب أن يقوم به).
- هناك أربعة سمات لليوم الناجح يمكن أن يختبر بها الباحث نفسه ويرى إذا كان يستثمر وقته بشكل جيد واليوم مثمر بالنسبة له إم لا وهي (توفر النية عند الشخص، واحتساب ومراعاة الحقوق، ووجود فرق بين يومك هذا واليوم الذي قبله، ووجود فرق في إنتاجيتك في يومك هذا واليوم الذي قبله) فيجب أن يعلم الباحث أن هذا اليوم ناجح بالنسبة له، وإما إذا فقد أي سمة من هذه السمات فيجب أن يعلم أن هذا اليوم غير ناجح.

الخاتمة:

في ختام هذه الدورة نكون قد طرحنا وبالتفصيل مهارات الباحث الشخصية التي تتعلق بالبحث العلمي بدايةً من مفهومها وعوامل تكوينها مروراً بأين تظهر شخصية الباحث في مراحل البحث العلمي، وصولاً إلى التعرف على أولويات الباحث ومدى تأثيرها على شخصيته والبحث العلمي، مع تحيات شركة دراسة للاستشارات الأكاديمية وخدمات البحث العلمي والترجمة.

مراجع يمكن الرجوع إليها:

المكتبة الرقمية السعودية. (١٠ ديسمبر، ٢٠١٥). *دورات المكتبة الرقمية السعودية في البحث العلمي- مقدمة في أسس إعداد الأوراق العلمية* [فيديو]. يوتيوب.
https://www.youtube.com/watch?v=9dgAsmFAuqU